عدد ١٣٧ قيل | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الثالثة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الخميس في ٨ ذي الحجّة سنة ١٢٩٤ | الموافق ١ و ١٣ كانون الأول سنة ١٨٧٧

إقتراحات الأمافي (أي شروط الصلح المقترحة)

قد أشرنا إلى ذلك في بعض أعداد الثمرات الماضية وبينا ما فيه وصرّحنا بأن ما تنشره الجرائد بهذا الخصوص لا يعتمد عليه إذ كان بدون أصل ثابت وقد نشرت جرائدنا المحلية ذلك بالتفصيل غير مرة وقد أرادت بعضها تسكين الخواطر التي اضطربت بسبب ما شاع من تلك الشروط في بيروت وضربت مثلا لذلك ما كان أشيع قبلا من الشروط في حرب فرنسا وألمانيا من أن من جملتها طلب بوارج فرنسا إلخ ثم لما وقع الصلح بين الدولتين لم يكن شروطه كما أشيع أي فإذًا لا تكون الشروط التي يتم بها الصلح الذي سيعقد بين الدولتين المتحاربتين كما هو شائع الآن ونقلت عن جريدة التيمس في جملتها السياسية بيان تلك الشروط وعدم إمكانية بعضها ومن جملة ذلك أن تنتقل البوارج العثمانية إلى ملك روسيا ليكون كضمانة للمحافظة على نفوذ روسيا في البلاد العثمانية غير أن هذا الطلب لا توافق عليه الدول إذ كان مضرًا بمصالحها إلى آخر ذلك الفصل الطويل فنسأل الجمهور بعد اطلاعهم عليه ووقوفهم على عجره وبجره هل سكنت خواطرهم من ذلك الاضطراب وفرغت الأفكار من تصورات عواقب تلك الشروط نظن أنهم يجيبون بلا إذ لم يتنعم بالهم حتى يكون الجواب بنعم

حظينا بصورة الرسالة البرقية الآتية من لدن صاحب الدولة محمد عزت باشا مشير المعسكر الخامس وقائمقام الولاية الجليلة بتاريخ ٢٤ تشرين سنة ١٢٩٣

التلغراف الوارد من حضرة سليمان باشا بتاريخ ٢٢ تشرين ثاني سنة ٩٣ (نشرته الجرائد المحلية بتاريخ ١٢ وهو غلط) يفيد أن كلا من فرقتي رشيد باشا ورمزي بك من معسكر الطونة الشرقي هجمت على العدو المتجمع في موقع ماريان فانهزم ورجع إلى مقدم أطراف الينا فتبعته العساكر الشاهانية أيضًا موقعة به كسرًا وضربًا ودخلت في وسط استحكاماته وأن فرقة أمير اللواء حاجي حسن باشا تعقبته أيضًا ---------- من طرف فرقة مصطفى زمري بك من ذروة جهة مرويج --------- إلى طرنوي فتركته شذر مذر وفي الساعة > ١٠ مساء ولله الحمد استردت العساكر إلينا منصورة ومظفرة وقد أخذ واغتنم من العدو أحد عشر مدفعًا ونيف وعشرون صندوق جبخانة (قباقلي) وأسحلة كثرة لم يعلم الآن كميتها وأميرالاي وثلاثة يوزباشية وقريب من ماية أسير حامل سلاح وكثير من الأرزاق والأشياء والحيوانات والقطنات (نوع من الخيل الضخمة) وجثث العدو التي بقيت في ميدان المحاربة أكثر من ثلاثة آلاف وفيها أمير ألاي وكثير من الضباط ومقدار من جرح واستشهد من العساكر الشاهانية لا يقبل تنسيب بالنسبة إلى ما ذكر بل أدنى من مرتبته لا يمكن تصديقها وبناءً عليه اقتضي التبشير بهذه الكيفية

أن التلغراف العالي الصادر من مقام اسر عسكرية الحاوي تلك المظفرية السنية قد صار إدراجه أعلاه مبادرة للتبشير بهذه الكيفية

أخطار الحال

أفادت جريدة الفردمبلات في أثناء كلامها على الحال الحاضرة في الشرق أنه لا يجب أن يصوّب قول من قال أن خطر الحرب الأروبية لم يبق له أثر حيث انحصرت هذه الحرب إلى الآن بين الدولتين إذ كان من اللازم أن يعتبر أنه قبل عقد الصلح الدائم يكون من الضروري إصلاح حال الإمارات التي حاربت مع الروس والمظنون أن رومانيا لا تعتمد على طلب شيء ومن المعلوم أن الدولتين المتحاربتين لبثتا وحدهما في ساحة القتال لكن يقال هل في إمكانهما أن تلبثا وحدهما بأزاء سياسة أوربا بعد إطلاق آخر مدفع من مدافع الحرب أو هل أصحاب دوائر أوربا الذين أبدوا من الصبر معظمه حينما كانت الحرب متقدة في البلغار في آسيا يلبثون بمعزل عند مجيء وقت اقتسام غنيمة المغلوب لا ريب في أنه ليس الحال كذلك لأن صوت إنكلترة وألمانيا وفرنسا وإيطاليا والنمسا تجب إطاعته من قبل تركية وروسيا فإذا كان كذلك فهنالك البلاء العظيم إذ تأخذ أخطار الحال بازدياد صعوبات في أوربا وقد قال الجرنال المذكور يا حبذا لو أخطأنا في ذلك إذ يمكننا أن نخطئ لأننا نخشى جدًا من أن الحرب العمومية التي كثيرًا ما اعتزلنا عنها أن تشب نارها في أوائل الربيع على أن ما جرى مع كل ذلك إلى الآن يعد فوزًا عظيمًا لتركية على أنها رغمًا عما حفت به من الأخطار الناشئة من البعض تتظاهر بحسن التهذيب والتمدن في المستقبل

اطلعنا في جريدة الليفانت هرالد على تفصيلات حوادث آسيا اليومية الواردة إليها من مكاتبها الموجود مع جيش حضرة مختار باشا وقد كنا نشرنا قبلا في الأخبار البرقية ملخص أكثر هذه الحوادث غير أننا لم نرها قبل الآن مفصلة فآثرنا ترجمتها لاطلاع قراء جريدتنا على تفاصيلها عن ذلك المكاتب الذي يترجح عندنا صدقه وتاريخ رسالته في ٧ ت٢ من أرض روم فقال أن الروس (في التاريخ المذكور) على أبواب أرض روم والمركز خطر حيث أن قلاعها لم تكن ذات منعة ومراكزها واقعة على آكام مترفعة تحيط بالمدينة فيمكن للعدو أن يستولي عليها (أي لقلة الحامية وقتئذ كما سيتضح) غير أن حصن طوب داغ يمكن أن يثبت وهاك ما حدث بعد تحريري الأخير

واقعة دوه بويوني

في يوم الجمعة ٢ ت٢ أرسل ألف متطوع إلى جرجي بوغاز والعثمانيون يحتالون ليزيدوا جريان ماء الفرات وقد ظهر كشافون من القزاق بقرب جرجي بوغاز ثم أن بطارية مؤلفة من ستة مدافع عرجت إلى دوه بويوني

وفي يوم السبت ٣ منه أخبر الجواسيس حضرة مختار باشا أن الروس يستعدون لمهاجمته فمضى النهار بدون أن يظهر أثر لذلك

وفي يوم الأحد ٤ منه نحو الساعة ٥ عربية صباحًا تقدم الروس من مراكزهم إلى كورددغ وأطلقوا ثلاثين طلقًا على قلب الجيش وتحركت فرقتان من مشاتهم توجهت إحداهما إلى جهة وادي أولتي وعرجت الأخرى شمالا نحو الجبال الواقعة على شمالي أرض روم فتألفتا أخيرًا على شكل زاوية وهجمتا معًا على طرفي ميمنة العثمانيين وميسرتهم فحملتا عدة حملات متتابعة فصدتا في كل مرة بخسائر واستمرت الواقعة على تلك

الحال بين إقبال الروس وإدبارهم إلى الساعة العاشرة ومدافع الروسيين الموجهة على العثمانيين لم تفتر عن الدوي وطرح كراتها بضبط خارق للعادة ---- في ذلك الوقت للعثمانيين أحد عشر مدفعًا من أصل ستة عشر. وقد أخبرتكم قبلا برسائلي السابقة عن إحكام إطلاق مدافع الروس منذ وصول عدد غفير من عساكر الطوبجية وضباطهم إلى ساحة الحرب فيظهر أن هؤلاء ليسوا روسيين لما ظهر من حركاتهم قبلا في محاربة الأولية تبه والاجه داغ والآن في دوه بويوني مما هو مخالف لحركات الطوبجية الذين كانوا مع القرندوق ميشال في محاربة الصيف قبلا ولا يختصون بمدرستهم. هذا ويلي إطلاق المدافع على مراكز العثمانيين مستمرًا وفي الساعة ١١ انفك للعثمانيين ثلاثة مدافع أخر وبعد ذلك بربع ساعة تقدمت فرقة روسية بكل سرعة إلى مراكز العثمانيين ولم تكد تصل إليهم حتى لم يبق في إمكانهم الثبات حيث تعطل المدفعان الباقيان وعند دنو الروسم منهم أمطروا عليهم الرصاص رغمًا عن جميع ما أصابهم غير أن الروس بقوا متقدمين إلى أن تمكنوا من الاستيلاء على الخطوط الأولى فلما نظر حضرة مختار باشا خطر الحال قاد ثلاثة طوابير وجاء لإمداد المدافعين وكان تلك المدة رفعت باشا قائدًا للعساكر فانجرح في فخذه فناب عنه عاكف باشا الذي لم يلبث حتى جرح أيضًا فوقع الخلل وابتدأت العساكر ترجع فحاول حضرة مختار باشا بوصوله إرجاعها فلم يسمع له ندى فاقتحم بنفسه وبباقي العساكر صفوف العدو فعجبوا من تلك الهجمة الهائلة فأصابت كرة رأس الضابط الذي كان يقود الطوابير التي جاء بها حضرة مختار باشا فحولت العساكر ظهورهم للعدو متأخرين فغضب المشار إليه من ذلك حيث خسر مركزًا حصينًا وهو دوه بويوني فانقض قاطعًا وجاء على صفوف الأعداء لمقابلة المنون فاقتفى أثره بعض القواد البواسل وألقوا بنفوسهم بين الاحتباك وجذبوه عنفًا وبعد بضعة دقائق تأكد اليأس بتأخر الميسرة مع القلب وابتدأ بالتواء الميمنة فصدر أمره لباقي الشجعان الثابتين في ميدان القتال أن يرجعوا إلى أرض روم ولم يعتمد على ذلك إلا عند دخول الليل لظنه أن العدو لا يقتفي أثر المعسكر غير أن الروس كانوا عند هجومهم على الميمنة والميسرة يرسلون الخيالة بقصد حصر العثمانيين فتقدمت فرقة من الروس على خط قلب المعسكر واقتفت أثر المتأخرين أما خسائر العثمانيين في تلك الواقعة فعدلت بثلاثة آلاف رجل وثمانمائة أسير مع المدافع التي انفكت في ميدان القتال وجرح فيضي باشا (جنرال لولمان) جرحًا بليغًا في كتفه (الظاهر أن المكاتب لم يتمكن من معرفة خسائر العدو المهاجم التي لا شك أنها أعظم) فابتدأ دخول العساكر إلى مدينة أرزروم من الساعة > ٤ إلى الساعة ٥ فاستولى الاضطراب على المدينة في ذلك الليل

وفي يوم الإثنين ٥ منه غلقت جميع المحلات وتم الاضطراب وغصت الطرق بالعساكر وعند الظهر حضر رسول روسي محاط بعشرة من القزاق معهم علم أبيض فطلب الدخول فلم يسمح له غلا مع اثنين من رفقائه فلما قابل حضرة المشير أظهر أنه مكلف بأن يطلب تسليم البلد أو أنها تهدم وتنهب بمدة ثلاثة أيام فأجابه المشير بكل هدو أرجوك أن تخبر آمرك أن مركز العثمانيين لم ينقطع منه الرجاء فنحن نحارب حتى الممات وإني مع ذلك ملزوم إبلاغ طلبك إلى حكومتي في الأستانة فأطلب مهلة أربعة وعشرين ساعة لأجيبك فتم ذلك فتظاهر الأهالي عند علمهم بمأمورية الرسول أن يطلبوا من الحكومة العسكرية تسليم المدينة وقد شاهدت بمساعدة النظارة وأنا على سطح جماعة من خيالة الروس على المرتفعات الشمالية المشرفة على المدينة.

وفي يوم الثلاثاء ٦ منه وصل الجواب من جلالة السلطان يأمر بالمدافعة عن المدينة إلى النهاية فأرسل الجواب إلى القائد الروسي أن المدينة ----- على الدفاع فسلمت الروس بمهلة ١٢ ساعة لإخلاء المدينة من المرضى والجرحى والعجائز وكل من يريد الخروج منها وحزمت الدفاتر وأرسلت إلى نيبورت وقد ترك المدينة كثير من العيال وتهدد المشير الصحاء من الأهالي بهدم المدينة إذا لبثوا على تذمرهم فأثر هذا التهديد بهم وبلغنا أن خمسين خيالا من الروس دخلوا وادي أولتي من دوه بويوني ليجروا اكتشافًا لحد تنك الواقعة على بعد ساعتين ونصف من سهل أرض روم في جهة الشمال الغربي هذا وأن الروس الذين شاهدتهم البارح على المرتفعات الشمالية تظاهروا بجمعيات أكثر مما كانوا وهم يشتغلون ببعض أعمال لا تسمح النظارة بتمييزها لكني أظن أنهم يقيمون استحكامات للمدافع وفي هذا اليوم وصل إلينا خمسة طوابير من نيبورت والعساكر الموجودة في المدينة تفرقت على الاستحكامات

وفي يوم الأربعاء ٧ منه دعيت الأهالي إلى محل السلاح فأجاب بعضهم وشاع في المدينة أنه وصل للعدو مدد قدره ٢٠ ألف رجل فصار عددهم من ٤٠ إلى ٤٥ ألفًا ومعهم مأمور فرنسا الحربي وقد أجرى العثمانيون اكتشافًا ليعلموا مراكز العدو فظهر مما أبلغ إلى حضرة المشير أنهم مجتمعون في مجاري المياه الواقعة وراء طوب داغ والقسم الكبير مقيم في قرية مودرجيس وأركان حربهم في دير للأرمن فتغير اسمه لوسامورنيش واستغنمت الفرصة اليوم لمقابلة حضرة المشير فوجدته تغير كل التغيير حيث يظن مشاهده أنه شاخ من سنين عقب الحوادث الأخيرة فهو كرجل لم ينم ولم يأكل منذ ثمانية أيام إذ لم يتمكن حقيقة من الراحة مدة ربع ساعة بعد محاربة الأجه داغ وقد وجدته يتمشى في منزله بكل استعجال عقب أخبار الجاسوس أن العدو عازم على المهاجمة في هذا الليل فبعد أن أصدر أوامره قابلني مدة يسيرة فسألته عن أحوال المركز فأظهر خطره لداعي كثرة العدو لكن لا يمكن لأحد أن يتعرض له بما يصنعه بالهدو والبسالة والشجاعة في تلك الأحوال الصعبة وقد فارقته بعد بضع دقائق ومن رأيه أن استحكامات العدو التي أقيمت على المرتفعات الشمالية معينة على إطلاق مدافعها على قلعة طوب داغ لأعلى المدينة نظرًا لبعد المسافة التي لا تمكن من الضرر بها اهـ

وفي الليفانت هرالد عن المكاتب المذكور من أرض روم بتاريخ ١٠ ت٢ قال في أول رسالته أن في هذه الحرب ضربًا من العجائب لأن حضرة مختار باشا الذي كان في الأمس على --- خطر قد فاز فوزًا عظيمًا على عدوه وغنم منه ٣ مدافع --- على سدرة الحصون بأرض روم كما يعلم ذلك من تفصيل الحوادث التي جرت بعد رسالتي السابقة

في يوم الخميس ٨ منه بلغ حضرة المشير أن الروس يجتمعون في قرية بنك فأصدر أوامره للعساكر وراقب ---- ثم توجه إلى حصن مجيدية وبوصوله قال لمن معه أن الروس ---- حيلة لكن عن قريب تعلم ما هي وفي ذلك اليوم أصيب بالرصاص تسعة جواسيس وفي الساعة التاسعة أعلن بواسطة مناد عمومي لجميع الذكور أنه سيصير توزيع سلاح في القشلة والوقوف في المتاريس بعد المدفع الثالث من القشلة وأن الذين لا يكونون في الوقت المعين في محلاتهم يطلق عليهم الرصاص فأجاب أكثر المسلمين لذلك

وفي يوم الجمعة ٩ منه عند الساعة العاشرة ليلا قامت الضوضاء في القشلة وفي الطرق وجميع المسلمين يركضون إلى المتاريس والمدافع العثمانية تدوي في الفضاء بكل حدة وقد تحجبت السماء بدخان النيران المحرقة من كرامتلى طابيه وقلعة مجيدية فركضت بحصاني إلى قلعة طوب داغ بأقل من نصف ساعة فرأت العثمانيين والروس متقاربين وهم يتقاتلون حتى صاروا وجهًا لوجه وكل الساحة الممتدة من دوه بويوني إلى طوب داغ تطلق مدافعها الضخمة على جماهير الروس فتفرقها. وقد سألت بعض الضباط كيف جرى الأمر حتى تقدم الروس بهذه السرعة إلى طوب داغ واستولو على قلعة العزيزية الواقعة أمام الحصون فأجاب أن الروس في أول الأمر خدعوا قلعة العزيزية وصعدوا بواسطة السلالم الخشبية إلى القلعة ففاجأوا الحراس وهم في ساحتها بحيث أنه لم يعد في إمكانهم المعارضة فسلموا فرفع الروس علمهم عليها لكن بمهارة القائد محمد علي باشا الشجاع المدافع عن حصن ياهني الصغير تقدم في الحال ومعه ٣ طوابير وهجم على الروس الحالين خارج القلعة وأرسل ٤ بلوكات تصعد على السلالم التي نصبها الروس على جدران القلعة فشهر الحرس الذي استأمن داخلها الحراب على الروس فشغلهم حتى تمكنت البلوكات فأوقعوا بهم فلما رأوا ذلك خرجوا من القلعة طالبين النجاة فصادفوا العساكر العثمانية الذين كانوا بانتظارهم فأعملوا فيهم السيوف فكانت مدبحة هائلة. و--- بالتأكيد جسرًا خشبيًا قائمًا بين قلعة عزيزية والقشلة --- أكثر من ثلاثماية من جثث الأعداء ولما فتح الروس أبواب القلعة وخرجوا طالبين النجاة تاركين نحو ثمانماية قتيل نكّس في الحال العلم الروسي ووضع الهلال العثماني في مكانه. أما حصن طوب داغ فإنه رفع علمه أيضًا فلم يكن من الروس الذين تأخروا إلا أن لموا شعثهم ورجعوا بقوة عظيمة يهاجموا العثمانيين الذين وصل إليهم بعض طوابير فثبتوا ثباتًا غريبًا وفي ذلك الوقت كان القتال محتدمًا في جهة قلعة مجيدية وفي شمال طوب داغ الواقع على علو ٢٥٠ مترًا فكان هذا يطلق كتل مدافعه على صفوف الروس بكل تأن فتركته وذهبت إلى الأول (أي مجيدية) الذي يبعد عنه مسافة ربع ساعة فتقدمت بوصولي من المدافع فرأيت رجلا أسود --- يصدر أوامره للضباط المتقدمين في الرتب ويمسح المدفع الذي كان أمامه فتأملت به فإذا هو مختار باشا والبارود صيره على تلك الحال فتعجبت من ذلك كل التعجب ثم حولت نظري إلى مرمى الكتل فرأيت جماهير الروس حالين في سلطان طابيه الواقع وراء حصن مجيدية الذي حل الروس في أوائل خطوطه فثارت نيران الواقعة وجرى معظمها بالسلاح الأبيض خصوصًا من جهتنا فتغطت الأرض بالجثث المتراكمة وقد قام أكثر من٦٠ امرأة من المسلمين لإعانة الجرحى فبعضهن يتحفنهم بالهدايا والحلويات وبعضهن بالماء ويضمدن جروحهم وكثير من الحرس الروسي مقيم في مجاري الماء والقتال محتدم النيران والفضاء مشغول بأصوات الجنود فلا يسمع إلا لفظ الجلالة من العثمانيين وكلمة (هورا) من الروسيين وفي الساعة السادسة ابتدأ تأخر الروس وبعد ساعة تفرقت صفوفهم فتبعهم العثمانيون وحرس العدو الذي لم ير ما يسره أمام مدافع مجيدية تأخر إلى

بنك وهكذا انتهت الواقعة من هذه الجهة ثم جددت ذهابي إلى طوب داغ لاستمرار الواقعة هناك فلم أصل إلا بعد تأخرالعدو الذي سلمنا ٣ مدافع فتقدمت عساكرنا مسافة نصف ساعة إلى ميمنة عزيزية لجهة مرتفع واقع بقرب دوه بويوني لكنهم لم يلبثوا حتى رجعوا وفي الساعة الثامنة تم كل شيء ثم سمعت إطلاق مدافع من دالي طابيه وكرامتلي طابيه فسرت إليهما وصعدت على أولهما حيث كانت في طريقي وهي على الشمال الغربي من المدينة وكرامتلي طابيه على الشمال الشرقي منها أما تلك المدافع التي سمعتها فمسببة عن وجود الايين من القوزق نزلوا بطريق بالناتوكان وتخللوا --- عندما رأوا هجوم --- صد بعنف فحاولوا الانسحاب من تلك الأماكن لكن كلما --- للقلاع رؤوس حرابهم أطلقت عليهم -------- الظلام وعدد الجيش الروسي الذي حضر الوقائع من ٢٠ غلى ٢٥ ألفًا مع أن الجيش العثماني لا يتجاوز اثني عشر ألفًا وبالنظر إلى كثرة القتلى التي غطت ساحة القتال ------ خسائر الروس -- -- الألف قتيل وخسائر العثمانيين بألف وخمسماية هذا ما ---- الحال في حركة الروس للإستيلاء على أرضروم.

وقد أشرنا قبلا أن المدد توارد على مختار باشا ولم يزل يتوارد عليه وتمكن من تحصين مواقعه المهمة بحكمة فائقة وفّقه الله لتتميم أعماله ونجاح آماله

وقد نشرنا تفصيل هاتين الواقعتين المشتملتين على انتصار الروس أولا وانكسارهم ثانيًا وبه يعلم أن الثمرات لا تلتزم جانبًا واحدًا إذا قطعت بصدق الخبر بعد أن يتحقق خلافًا لمن يصفها بذلك جهلا بمرامي أغراضها أو تعاميًا عن الحق غير أن الجنة اكتفت بتفصيل الواقعة الأولى المشتملة على انتصار الروسيين بجميع أطرافها وأغمضت النظر عن الواقعة الثانية المعلنة بانتصار العثمانيين وتأخر الروسيين واكتفت بالإشارة إليها بما ورد قبلا من مختار باشا وباتجاه الثلج وثبات العساكر والمهمات وإكمال تحصينات أرضروم حتى انكسر الروس بحملتهم عليها وامتلأت الأودية بجثث قتلاهم (بناء على ما ورد من رسالة مختار باشا قبلا) فادعت أن الليفانت هرالد لم تذكر ذلك مع أنها نقلت في عدد واحد عن مكاتبها المخصوص تفصيل واقعة انتصار العثمانيين كما فصّلت واقعة انتصار أعدائهم يدع النظر في سر ذلك لمن ينصف بترك الغرض والتعصب ظهريًا.

ثم ما ذكرته في تفصيل الواقعة الأولى ما حدث عند أبواب أرض روم ليس كما ذكرته وصوابه كما في الليفانت هرالد أنه بينما كان المشير (مختار باشا) يحاول إرجاع معسكره حدث فصل هائل أمام باب أرضروم وهو أن الخفر الحامل البنادق ذات الحراب منع الراجعين من اقتحام الأبواب وإذا بضابط ينهب بحصانه الأرض ركضًا تقدم إلى الخفر وقال بأمر المشير افتحوا الأبواب فلم يتمم كلامه حتى زهقت منه نفس بعض الضباط الباسلين فصرخ به قائلا لقد كذبت وأطلق عليه الريفلفر فخر صريعًا ثم استل الموما إليه سيفه وهجم على الراجعين قائلا لهم (ارجعوا على الروس) لكن نحو عشرة منهم هجموا على هذا البطل وأوقعوا به بغير شفقة (أي لا هو أوقع بهم)فلما شاهد الحراس ذلك جزعوا ولم يعترضوا ففتحت الأبواب وابتدأ الراجعون بالدخول إلخ فليتأمل

أخبار شتى

في الليفانت هرالد بتاريخ ٢٤ نقلا عن الغلوب ما معناه يظهر أن سليمان باشا عازم على إجراء حركات الهجوم على ابن القيصر حيث تقدم إلى مراكز الروس في قره لوم من أربعة مواضع مختلفة فاز في جميعها إذ أزاح العدو من مراكزه بعد دفاع ضعيف فيظهر من ذلك أن معسكر ابن القيصر وهنت قواه بإرسال مدد منه إلى الجنرال توتلين مما يجعله عرضة للخطر بهجوم سليمان باشا هجومًا محكمًا وعلى كل فإن لائحة العثمانيين الحربية تشير إلى أنهم يباشرون الحرب في وقت واحد شرقًا وغربًا على السواء بعدما يجمع محمد علي باشا في صوفيا قوات كافية ليسير إلى الجنرال كوركو فإذا صح هذا تستوجب الحرب البأس فعلى الروس إذا أرادوا الثبات بناءً على ذلك بأزاء هجوم عمومي نظير هذا أن يمنعوا سليمان باشا أن يمد عثمان باشا في بلفنا وأن يمانعوا محمد علي باشا الذي يظن أنه سيمد رؤوف باشا بقوات عظيمة فنجاح أي منهم في أي محل كان يوقع الخلل في حال المعسكر الروسي هذا إذا لم يكن عدد الروس أكثر مما خمن إذ لا يمكنهم أن يثبتوا في محل بدون أن يسحبوا قسمًا من المعسكر الحال أمام بلفنا وما شاع من نقصان زاد هذا المكان فقد ثبت أن فيه مبالغة على أننا لا نشك بأن المحل المذكور من جهة بقية المؤنة والمهمات يكون فيه ما يكفيه وإن أنكر ذلك

ورد في رسالة برقية من بلغراد إلى شركة هافاس أنه حصل عدة مناوشات على الحدود بين العساكر الصربية والباشبزق وينتظر من وقت إلى آخر صدور أمر لمشير معسكر الصرب إلى ساحة القتال (نرتاب بصحة هذا الخبر)

وجاء في الفردمبلات في أثناء كلامه عن إمكان دخول الصرب في الحرب أن نية هذه الإمارة من جهة انضمام قسم من أراضي بوسنه لا يقع موقع القبول عند النمسا.

ومن أخبار الجبل الأسود أن أميره عدل عن رأيه بالهجوم في هرسك حيث وجه معظم قواه إلى جهة ألبانيا

وورد من نفليس أن ثورة داغستان ازدادت أهميتها حتى التزم القرندوق ميشال إلى إرسال مدد عظيم للبرنس مليقوف وقد زاد عدد العصاة عن الثمانية عشر ألفًا من الشجعان المسلمين وفي ١٧ ت١ فتح الكولونيل ماكاشيزا وهو محل حصين للعصاة وبعكس ذلك الكولونيل تيشوف فإنه خسر خسارة وافرة بعزمه على إكراه العصاة على إخلاء زار مالالجة هذا وأن تلك الثورة لم تزل تنمو وتزداد يوميًا لأنها قائمة عن معتقد ديني فإن الوعاظ الصلاح كالحاج عبد الرحمن ما زالوا يحضون على المنابر بالجهاد على الروس

خريطة الحرب بين الدولة العلية والروسية

تشمل أكثر الممالك المحروسة العثمانية في أوربا وآسيا بما فيه الفلاخ والبغدان والصرب والجبل الأسود وحدود دولة الروسية والنمسا والعجم واليونان تطلب من إدارة الثمرات ومن مطبعة الأمركان في بيروت وثمنها فرنك واحد

وردت لنا الرسالة الآتية من جناب الفاضل الأديب الشيخ مصطفى أفندي المالكي المقيم الآن في الشام فلم تخل بنشرها وعطفها على ما سبق

وكنت إذا غمزت فتاة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

قد نظرت رسائل الأفاضل المحررة لإدارتكم البهية المسطرة في العدد ١٣٤ و١٣٥ الحاوية الثناء على اهتمام حضرتكم الذي صرفتموه هذه المرة تسكينًا لخواطر أهالي الوطن التي كدرها صوت صدا الأهرام حيثما كان يصرخ ناعيًا الملة والوطن ولله الحمد قد أثرت نصائحكم فأنتجت مقدمتها الحسنة قطع طريق وصوله وإن كان لم يزل له خلف غير صالح مع أن الوقت الحاضر لا يحتمل توسيع المجال فليت صاحب الأهرام وأمثاله اشتغلت صحائفهم بما يؤول للخير والصلاح هذا ولم يزل لنا الأمل أن يرد البشير باستقامة أغصان الجنة وصدق لسان احلال عند زوال هاذه المحنة وحيث أنني شاهدت السرور قد شمل جميع أهل دمشق فقد شملني أيضًا ما شملهم وعلى كل فمن الله تعالى نطلب صلاح الأحوال والسلام

وردت إلينا الرسالة الآتية من جناب العالم الفاضل والمرشد الكامل صاحب الفضيلة الشيخ على أفندي رشيد الميقاتي فأدرجناها عطفًا على أخواتها بهذا الموضوع

أنني لا أقدر أن أصف لحضرتكم التشكر العمومي بمنع دخول جريدة الأهرام إلى ولايتنا السورية حيث أنها كانت على محبي الوطن والسلام أعظم بلية إذ قلما يوجد أحد من السوريين إلا وله في ميدان الحرب من يتصدع قلبه عند خبر الوء من أجله وأفكار جميع الناس مع ذلك بقلق عظيم وعلى شفا جرف هار من انتظار الأخبار المريحة للأفكار وإذا ببوم الهرام وصداه ينعي بالخراب والدمار فتراه يزيد الطين بلة فيحصل اضطراب عظيم بالأفكار فلما بشرت جريدتكم البهية بمنع دخولها إلى سورية رايت الناس يبشر بعضهم بعضًا والحاصل أننا لنتشكر من الثمرات التي كانت السبب الأقوى لنظافة البلاد السورية من دبس تلك الريدة الردية (فما هي بالأولى فأشكر فضلكم) لكن بكل أسف قد سمعت بوم الأهرام ينعي من سبعة أيام فجدد المطرب نفحات فالمرجو إخطار ولاة الأمر بالمحافظة التامة على منعها وإدراج عجالتي هذه التي حررتها وأنا منحرف المزاج مشغول البال بجريدتكم أسأله تعالى أن يحوّل الأحوال إلى أحسن حال وينعم بالراحة الكاملة آمين

حوادث محلية

سرنا ما سبقتنا الجرائد المحلية إلى نشره (لعدم وروده إلينا) من المنشور الوارد من غبريل مطران طائفة الروم الأرثودوكس في بيروت ولبنان الذي تلى في كنائس الطائفة المذكورة في بيروت المشتمل على حض أبنائها والقيام بوظائفهم وبما ينبغي عليهم للدولة العلية وولاة أمورها من الطاعة والخضوع مع الإلفة والمحبة لعموم أبناء الوطن وتقديم الأدعية برفع شر الحرب وتأييد شوكة السلطان الأعظم ونصر عساكره وحفظ رجال دولته ورغب إليهم أخيرًا بإخلاص الأدعية ولا يخفى ما تضمنه هذا المنشور من الوعظ المؤثر وأملنا أن يكون تأثيره عامل لجمع قلوب أبناء الوطن على الإتحاد بما فيه صالحه وتقدمه ويكون عنوان ذلك التأثير بإظهار السرور عند نصرة عساكر الدولة العلية وإعظام شأنه وبالعكس خلافًا لمن لا يرى ذلك بشيء ودعوى أن جرائد الأستانة لا تعظم شأن الانتصار للدولة مع حسن أداء أخبار التأخر بلطف التصرف بنشرها وملاحظة ما فيها وتحقيق مواردها ومصادرها دعوى مردودة يصادقنا على ردها من مارس مطالعة تلك الجرائد وأما ستر الخبر مطلقًا فلا يقوله أحد بل الأهواء تختلف بتعظيم خبر الانتصار وعكسه من تفصيل وإجمال أو تعمية كما أشرنا إلى ذلك

غير مرة فليدع التمويه من يندد الثمرات بما يخالف طريقه بعدما عرف استقامتها محبو خير الدولة والوطن

لم تزل العساكر تتوارد من كل جهة إلى موقع بيروت لتسافر منها إلى المواقع الحربية ومع كثرتها في بيروت لم يقع والحمد لله أقل مكدر

أن الأمطار والهوية المختلفة في هذا الأسبوع خصوصًا يوم الأحد الماضي كانت شديدة وقد حدثت في ليلة الإثنين زوبعة شديدة اقتلعت كثيرًا من الأشجار الضخمة من أصولها وهدمت كثيرًا من الجدران وطيرت آجرًا كثيرًا من الأسطحة وقد حمل نهر بيروت وطغي زيادة عن الحد فأضر بكثير من البساتين والمطاحن والماضية وبعض نوع الإنسان فنسأله تعالى أن يلطف بعباده ويعوّض على المصابين

بلغنا ما أوجب لنا الأسف من وفاة جناب العالم الفاضل عمر أفندي كرامة ومحمد --- نجا من أعيان طرابلس الشام وقد بلغنا أن مشهد كل منهما كان شاهدًا بقبوله عند الله تعالى تغمّدهم برحمته وأعظم أجر عائلة كل منهما وأفرغ عليهم برود الصبر وعوّضهم لفقدهما خيرًا.

أفادنا بعض من حضر من طرابلس أن جريدة الأهرام تحضر في بوستة البابور الفرنساوي وتوزّع على المشتركين بدون معارضة فالظاهر أن ذلك قبل ورود الأمر بمنع دخولها إلى سورية وأن سعادة المتصرف لم يعلم حضرات القناصل بالمنع المذكور ليأمروا به مأموري البوستات الأجنبية وهذا لا بد منه بالتحريرات الرسمية وإلا فلا يمتثلوا.

لم يحضر البابور النمساوي الذي من عادته الحضور في يوم الإثنين في ميعاده وهكذا البابور الفرنساوي لم يحضر في يوم الثلاثاء وإنما حضر الأول في يوم الأربعاء والثاني اليوم وذلك بسبب الأنواء الشديدة

التلغرافات الأخيرة

الأستانة في ٣ ك١ أعلنت أخبار صوفيا أن الروس منذ أربعة أيام يهاجمون محمد علي باشا ويرتدون بخسائر

لندرة بتاريخه التلغراف الوارد من أرض روم في ١ الجاري يفيد أن المواصلات بين هذه المدينة وبين الداخلية سالمة

ومن الأستانة في ٤ منه تكذب خبر سفر خليل شريف باشا إلى مصر. محمد علي باشا وشاكر باشا يحاربان الروس بشدة ليسترجعا المراكز التي استولى عليها العدو في أورخانية

لندرة في ٥ منه انقطع الأمل من شفاء البابا. قال ناظر مالية إنكلترة في وليمة أمس أن الحيادة الإنكليزية مترقبة حوادث الحرب (ما أبلغ هذا الكلام)

ومن الأستانة بتاريخه في ١٣ (أي في هذا اليوم) يتلى النطق الشريف السلطاني وقت افتتاح مجلس المبعوثان العثماني

ومن لندرة في ٦ منه العساكر العثمانية تحت قيادة سليمان باشا استولت على لانا في جهة الجنوبية الشرقية من طرنو واسرت كثيرين وغنمت مقدارًا وافرًا من الذخائر الحربية وخسائر الروس ثلاثة آلاف قتيل. أخبر محمد علي باشا أن عساكره تتقدم والعدو يتأخر أمامها

ومنها بتاريخه استيلاء العثمانيين على النا يخلّص مضيق الخائن من هجوم العدو. أخذ قسم من الجيش العثماني تحت قيادة سليمان باشا في الحمل على طرنوى.

ومن الأستانة بتاريخه استولى ---- على ---------- الجهة الغربية من نهر اللوم على بعد أربع أميال إنكليزية من النهر) والعساكر تنقد في طريق طرنوي.إنكلترة وبّخت الصرب على سوء سلوكها وهددتها بفقد ----- قائمة ٧.

لم يرد غير تلغرافات من الأستانة حيث منعت منها تواتر البروق.

الأخبار الأخيرة

ذكرت جريدة الليفانت في ٣ ك١ قد أشاعت الجرائد التركية البارح أن قسمًا من العثمانيين في بلفنا استأمن وأن الباقي فيها شدد عليه لذلك غير أن مصدر هذا الخبر رسالة من البرنس قورتشاقوف إلى سفير الروس في أثينا فنشر في جرائدها ثم أرسل بالتلغراف إلى الأستانة وفي هذا الصباح كذبت الجرائد التركية هذا الخبر وقالت أنها أبلغت أن تكذبه رسمًا (لا يخفى أن تاريخ هذا الخبر في ٣ الجاري فلو كان على وجهه مسحة من الصدق لشاع وذاع في جميع أقطار أوروبا حيث مضى عليه عشرة أيام إلى هذا اليوم وقد استند الليفانت هرالد بتكذيبه على التيمس) وأما آسيا فلا خبر رسمي عنها ولم يحدث شيء في أرضروم وأفاد الوقت أن القائد الروسي في قرص أبلغ القائد العثماني بأنه إذا لم يحضر بضعة ألوف من الجرحى المقيمين في قرص الآن فإن الروسيين لا يلتفتون إليهم بل يتركونهم يتقلبون على مواقد أوجاعهم (ليتأمل في هذه الطباع الجافية) وورد في رسالة برقية من بكرش أن محمد علي باشا استرجع برافانس منه الروس وفيها أيضًا أنه صد هجمة الروس على مراكزه بقرب أورخانية وأن في بلفنا كثيرًا من الزاد والذخائر وأن الروس يشتغلون بنزح الثلوج وبقيام معسكرهم الشتوي في بنك وأولتي وباردز الواقعة بين قرص وأرضروم

قالت ------ أن الحكومة العثمانية وجدت من المناسب نشر إعلان تكذيب ---- الروس على أورخانية وقد هددت الجرائد بتسكير ------- ما يتعلق بالحركات الحربية أو أشاعت أخبارًا كاذبة فإذا ذهب مديرو الجرائد بشيء من هذا القبيل بناءً على ذلك فإنهم يحاكمون بأزاء مجلس حربي اهـ. وقد نشر وزير الحرب ٣ تلغرافات من محمد علي باشا بتاريخ ٣ الجاري فيها إشارة عن الواقعة وإن كانت مختصرة وعلى ما يظهر أنها أرسلت في أثناء الواقعة من كمرلى ففي الأولى أن الروس ابتدأوا في يوم الإثنين الساعة ١١ ليلا بإطلاق المدافع على مراكز العثمانيين المحصنة وقد أقاموا بطارياتهم في خط أورخانية وأتروبول وقد قال أن العثمانيين عينوا فرقًا لاسترجاع المراكز التي استولى عليها الروس. وفي الثاني أنه في الساعة ٥ صباحًا مقيم في الطريق المشرفة على أورخانية وأن حصانه قتل وهو فوقه وأن إطلاق المدافع مستمر وأن العدو يوجه في هذه الساعة معظم ---- على فرقة شاكر باشا التي تؤلف الميسرة. وفي الثالث يعلن أن الواقعة استمرت طول النهار وأن الروس رجعوا أخيرًا بغير انتظام وأن العثمانيين لم يتمكنوا من اقتفاء أثرهم حيث أن الطرق وعرة وغاصة بالاحراش وأن القوات الروسية كانت كثيرة وهي مؤلفة من الحرس الإمبراطوري وقد تركوا كثيرًا من القتلى في ساحة القتال وأنه لم يصل إليه بعد الخبر من الفرقاء فلا يعلم عدد قتلى العثمانيين وأنهم غنموا كثيرًا من الأسلحة وفي جملتها طبنجات بردان وقد أنهى المشير رسالته بقوله أن العدو بهجومه ثانيًا سيجني ما جناه اليوم

وقالت في ٥ منه ليس لنا اليوم أخبار أحد مما نشرناه البارح من رسائل محمد علي باشا عن الواقعة التي هزم بها العدو بالقرب من أورخانية ويظن أن الواقعة تجددت أمس ولم ينشر وزير الحرب اليوم خبرًا ما ولا رسائل مخصوصة لنا والجرائد التركية ما بها سوى إشاعات مبهمة من أن محمد علي باشا طرد الروس إلى حد أتروبول وأن سليمان باشا استرد من الروس عن ميسرته مركز النا بالقرب من البلقان وفاز فوزًا عظيمًا وجميع هذه الأخبار بلا تاريخ ولا دلائل فيقتضى والحالة هذه أن ننتظر أخبارًا أكثر وضوحًا وتأكيدًا

وقالت أيضًا بعد تحرير هذه السطوربلغنا بكل سرور ورود رسالة من سليمان باشا إلى وزير الحرب تعلن أن هجومه على مراكز النا صادف النجاح حيث هزم الروس وغنم منهم ١١ مدفعًا و٢٠ صندوقًا من الذخائر و٣٠ أسيرًا في جملتهم كولونيل و٣ ضباط وأن ميمنة ابن القيصر --- على طرنوي وقد تعدلت خسائرها بثلاثة آلاف قتيل في جملتهم كثير من الضباط

إعلان

نعلن أنه بحسب معاهدة بهرن والاتفاق مع البابورات الفرنساوية والنمساوية فبوستة الاتحاد العثمانية تقبل من الآن وصاعدًا تحارير وجرنالات ومطبوعات إلى أي محل كان أعني أوربا وآسيا وأفريقيا وأمركا وجميع الجزائر ولأجل أن يكون ذلك معلومًا عند العموم صار نشر هذا في ١٢ كانون أول سنة ١٨٧٧

مدير بوستة اتحاد

بيروت

بارلاد

❋ في مخزن كف الأحمر ❋

تصفية معدن أرجان بلاكة من أجود جنس حضر إلى هنا خمسين في الماية خصم كل طاقم يحتوي على ٨٤ كرامًا من الفضة

❋ إعلان مهم للذين يحبون التدخين ❋

أن ورق السيكارة المطبوع عليه صورة كف الأحمر هو دائمًا من أجود جنس حضر لبيروت

(عبد القادر قباني)